

الوحدة الرابعة

التيمم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا
وَطَهْرًا» (١).





التيّم

فكر

الصلاة أعظم العبادات البدنية التي شرعها الله تعالى، ومن شرطها الطهارة بالماء، ولكن قد لا يستطيع المسلم الطهارة بالماء في بعض الحالات، فماذا يفعل في هذه الحالة؟



تعريف التيمّم

مسح الوجه والكفين بالصّعيد الطاهر بقصد الطهارة.

الحكم

يجب التيمّم بدلاً من الرضوء والغسل عند فقد الماء، أو عدم القدرة على استعماله.

الدليل

قال تعالى: ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ (١).

والتيمّم من خصائص أمة محمد ﷺ ولم يكن معروفاً في الأمم السابقة.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمساً لم يُعطهن أحد قبلي: نُصرتُ بالرّعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمّتي أدركته الصلاة فليصل...» (٢).



نشاط ١

بالتعاون مع زملائي: أذكرُ بعض الحِكم من مشروعية التيمّم.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾. (١)

التيسير على الناس

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. (٢)

عدم التضييق

الحالات التي يشرع فيها التيمّم

- ١ عند عدم الماء، والعدم للماء هو الذي بحث عن الماء فلم يجده فيما حوله من مساكن أو محطات وقود ونحو ذلك.
- ٢ عند العجز عن استعمال الماء، فقد يكون الماء موجوداً ولكن يعجز الإنسان عن استعماله، لمرض، أو لشدة برّد ولا يكون قادراً على تدفئته.

(١) سورة البقرة: آية ١٨٥.

(٢) سورة الحج: آية ٧٨.



٢

ثم يمسح وجهه بهما مرة واحدة.



١

أن يضرب التراب بيديه ضربة واحدة؛ وينفخهما لتخفيف التراب عنهما.



٤

ثم يمسح ظاهر كفه اليسرى بباطن كفه اليمنى.



٣

ثم يمسح ظاهر كفه اليمنى بباطن كفه اليسرى.

ودليل ذلك: حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه في صفة التيمم: «أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بكفيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه»^(١).

تطبيق

بعد معرفتي لصفة التيمم، أقوم - بإشراف معلمي - بتطبيق الطريقة الصحيحة للتيمم.

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٣٨)، ومسلم برقم (٣٦٨).

شروط التيمم

١ النية .

٢ عدم الماء، أو عدم القدرة على استعماله .

٣ طهارة التراب .

نشاط ٢

قال تعالى : ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ .

ما شروط التيمم التي يمكن أن نستخرجها من هذه الآية ؟

عدم وجود ماء

فروض التيمم

١ مسح الوجه .

٢ مسح الكفين .

مبطلات التيمم

١ وجود الماء، أو القدرة على استعماله .

٢ انتقاض الطهارة .



أراد أحمد أن يصلي فلم يجد ماء يتوضأ به فتيمم، وقبل أن يشرع في الصلاة أخبره أحد إخوانه بوجود الماء، فماذا يجب عليه أن يفعل في هذه الحالة؟

يبطل تيممه وعليه ان يتوضأ للصلاة

حكم العاجز عن استعمال الماء والتيمم

أدخل صالح إلى المستشفى، وأجريت له عملية جراحية، وبعد إفاقة من العملية أراد صالح أن يصلي ولكنه كان عاجزاً عن القيام لكي يتوضأ، ولا يقدر أيضاً أن يتيمم؛ لأن الإصابة كانت في يديه، وليس عنده من يعينه على ذلك، فماذا يفعل؟

يصلي على حسب حاله، ولا يلزمه الوضوء ولا التيمم؛ لعدم القدرة عليهما.

يترك الصلاة ولا يجب عليه أن يصلي. قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (١).

♦ اختر إحدى الإجابتين السابقتين مستعيناً

بالأدلة التي أمامك، مع بيان السبب.

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (٣).

وقال ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» (٤).

لأن دين الإسلام دين يسر وعلى المسلم أن يعيد الله على قدر استطاعته



التقويم



س١ بيّن حكم التيمّم في الحالات التالية :

- رجل بجانب البحر وليس معه ماء عذب يتوضأ منه، وهو بعيد عن البلد . يتوضأ من ماء البحر
- رجل في بيته وانقطع عنه الماء . يبحث عن الماء وإذا لم يجد يتيمم
- رجل مسافر في الصحراء ومعه ماء قليل ولم يجد ما يتوضأ به .

يتيمم ويحفظ الماء المتبقي للشرب

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي ، مع

تصحيح الخطأ إن وجد :

ضربة واحدة

- ⊗ التيمم ضربتان، ضربة يمسح بها الوجه، والأخرى يمسح بها ظاهر الكفين.
- ✓ الذي لا يستطيع الوضوء ولا التيمم لا يترك الصلاة بل يصلي على حسب حاله.
- ⊗ رجل تذكّر وهو يصلي أنه مُحدث فتيمّم على السُّجّاد ثم أتمّ صلاته . يتوضأ ويعيد صلاته
- ⊗ مريض عاجز عن الوضوء والتيمم فترك الصلاة . يصلي على حسب حاله

س٣ اذكر ثلاث حالات يصحّ فيها التيمم ، وثلاث حالات أخرى لا يصحّ فيها التيمم .

س٤ اكتشف الأخطاء في التيمّم في الصور التالية :



المسح على الكف فقط



المسح على ظاهر الكف فقط



ج3: ثلاث حالات يصح فيها التيمم: عدم وجود الماء - المريض الذي لا يستطيع استخدام الماء - في حال توفر القليل من الماء فيكون للشرب ثلاث حالات لا يصح فيها التيمم: عند وجود الماء - التيمم على الإسفلت - تيمم على الجدار أو السجاد الذي ليس عليه غبار